

## رؤية جديدة لتاريخ بعض تماثيل الملكات البطلميات بمصر دراسة فنية مقارنة

سحر محمد عبد الرحمن

مقدمة :

من المتعارف عليه لتاريخ أثر وليكن سبيل المثال تاريخ التماثيل هو الإعتدال على عدة عناصر أهمها الكتابة أو الرسم المنقوش على أى جزء منه و خاصة على عمود الظهر ، كما يمكن معرفة التاريخ عن طريق الملابس أو الحلى أو التيجان كذلك من الممكن المعرفة عن طريق ملامح الوجه وهذا عن طريق مقارنتها مع الملامح المسكوكة على العملات البطلمية .

أما بالنسبة للرؤية الجديدة في التاريخ هنا هي التاريخ عن طريق تصفية الشعر النسائية المتناولة على رؤوس تماثيل الملكات حيث أن هذه التماثيل هي التي يُحتذى بها من قبل سيدات المجتمع وسيدات العامة لعمل تماثيل لهن . ومن خلال البحث والمقارنة والإستقراء ، توصلت الباحثة على وجه التقريب إلى موضوعات أو أنماط لتصفيات الشعر وتاريخ ظهورها وإنتهائها وبناءً عليه أمكن من خلال شكل تصفية ما معرفة التاريخ الذى نُحت به التمثال بالتقريب ، وبالتالي من الممكن معرفة لمن نُحت .

لقد تضاربت بعض المصادر حول تاريخ بعض التماثيل الخاصة بالملكات البطلميات الغير مؤرخة والتي حُدد تاريخ لها ما بين القرن الثالث حتى القرن الأول قبل الميلاد وإنسابها إلى ملكات ربما لم تكن هن صاحبات هذه التماثيل ، و بالفعل توجد تماثيل موزعة على المتاحف العالمية تشير أغلبها إلى أنها تنتمي إلى ملكة بطلمية بعينها الا وهي كيلوباترا السابعة ، بالرغم من أن هذه التماثيل ليس عليها ما يفيد لمن تنتمي وقد تضاربت الآراء من قبل المتخصصين والعلماء حول كينونة صاحبات هذه التماثيل و إحكاماً لتضارب التواريخ يمكن الإعتدال على عنصر جديد للتاريخ وهو تصفية الشعر لإثبات صحة أو عدم صحة التواريخ المذكورة .

وقبل عرض تلك التماثيل لابد وأن نذكر أولاً ما هي هذه التصفيات و أشكالها وكيفية تحليلها لمعرفة التاريخ ، ثانياً كيفية التاريخ على هذه التصفيات .  
فمحور تصفيات الشعر المنتمية لتلك الفترة هي ثلاث تصفيات ثوابت : \*التصفية المصرية التقليدية ذات الثلاث كتل (كتلتان أماميتان والثالثة مطروحة بالخلف )  
وفكرة ثلاثة لها مدلولها القوى لدى المصرى القديم فهي بمعنى الكثرة والنماء و الجمع

الوفير ، فتصفيفة المرأة المصرية لشعرها بثلاث كتل فكانما تريد أن ينمو شعرها بكثافة وكثرة ويصير مماثل لشعر المعبودات المتمثلات بالوفرة والكثافة والنقل.  
\*التصفيفة المزدوجة ذات السمات الفنية المصرية والإغريقية ، وهى ذات اللغات الحلزونية ( اللولبية ) الراسية على مستويين ثم على مستوى واحد فى فترة لاحقة .  
\*التصفيفة الرسمية ( اليونانية ) وتعتبر التصفيفة الرسمية حيث سكّت على العملات وتأخذ شكل العقصة (الكعكة) .

التأريخ من خلال التصفيفات الثلاث السابقة

أ- معرفة التأريخ على التصفيفة المصرية التقليدية هذا عن طريق:  
- عدد الجدائل الراسية المصنفة ، ويتراوح عددها فى الفترة الزمنية المتناولة من خمسة إلى تسعة جدائل متراصة جوار بعضها فى كل كتلة .  
- عن طريق شكل تصفيفة خصلات هذه الجدائل فمنها ما يأخذ الشكل المخروطى المقلوب الواسع أو الدقيق، ومنها ما يأخذ شكل المستطيل الكبير أو الصغير الحجم.  
ب - معرفة التأريخ على التصفيفة المزدوجة . وهذا عن طريق مستويات اللغات ذاتها ، فقد ظهرت فى تلك الحقبة بشكلين أولهما : اللغات على مستويين وثانيهما على مستوى واحد ويتقدم كلاهما مقصوص (لغة صغيرة ) أمام الأذنين .  
- كيفية التأريخ على التصفيفة الرسمية ( اليونانية ) : وهذه التصفيفة تأخذ شكل العقصة (الكعكة ) وللعقصة خطين علوى وسفلى ، وبدايتهما يبدآن من العقصة ذاتها ونهايتهما عند الوجه ، وبناء على هذه الخطوط من إرتفاع أو إنخفاض أمكن تحديد تأريخ التصفيفة .

و قبل الحديث عن التماثيل المعروضة بالمتاحف العالمية والتي أشير إليها بأن أغلبها يرجع إلى الملكة "كليوباترا السابعة " لابد و أن نعرض جدول إستقرائى حول تأريخ التصفيفات الخاصة بهؤلاء الملكات ، وهذا الجدول هو نتاج تجميع صور لنقوش وتماثيل وعملات وفنون صغرى وتم تحليلها وإستخراج نتيجة تقريبية لتواريخ هذه التصفيفات،ومن خلال الرؤية الجديدة للتأريخ أمكن إرجاع هذه التماثيل إلى ملكات بطلميات أخريات وهذا الجدول موضح بنهاية البحث

ولنستهل عرض هذه التماثيل بالتماثيل الخاصة بالملكة ربما كانت "كليوباترا الثانية"

وتماثيلها من جملة التماثيل التي دار حولها التضارب على صاحبته .

"كليوباترا الثانية"هى ابنة بطلمىوس الخامس من"كليوباترا الأولى"وقد تزوجت" كليوباترا الثانية" من أخيها بطلمىوس السادس" وأصبحت شريكه مع أخيها السادس والثامن فى الحكم منذ عام ق.م

<sup>1</sup> Gardiner, A., Egyptian Grammar, Oxford, London, 1979, pp.535-536

<sup>2</sup> Bothmer , Bernard , Egyptian Sculpture of the Late period 700 B.C. to A.D. 100, Brooklyn Museum 1960 ,p.146

تمثال متحف سان جوز San Jose كاليفورنيا تحت رقم 1586 لوحة (أ-ب)

يُشكل هذا التمثال بالهيئة المصرية القديمة المتعارف عليها بما فيها تشكيلة الشعر المستعار ، المادة المنحوت منها التمثال هي البازلت سم في الإرتفاع سم في الإرتفاع ، وحيث أن عمود الظهر بهذا التمثال محطم تماما فإنه من غير المؤكد لمن ينتمي هذا التمثال ، ومن هنا ظهرت آراء حول صاحبة هذا التمثال فالبعض يشير أن هذا التمثال ينتمي للملكة كليوباترا السابعة " والأخر يشير إلى أنه " كليوباترا الثانية "

فالبعض الذي أشار بأن هذا التمثال للملكة "كليوباترا السابعة " إستندوا على الآتي : ملامح الوجه الصارمة وخاصة الأنف المعقوف ، إلا أنه يؤخذ في الإعتبار أن الأنف بهذا التمثال وأجزاء أخرى منه مرممة ولماذا الأنف بالتحديد ؟ حيث أنه العضو الوحيد المميز لشكل "كليوباترا السابعة " المسكوك بعملاتها ، والتي عن طريقها أمكن معرفة أغلب اللقى الاثرية التي تنتمي لهذه الملكة ، اما بالنسبة لملامح الوجه في هذا التمثال فهي ممثلة والرقبة غليظة وبها ثلاث ثنايا دلالة على السمنة وقد لوحظ هذا في التماثيل المعروضة في متاحف سان جوز و اللوفر ، وهذه السمة لم تلاحظ على وجه "كليوباترا السابعة "

أما عن الرأي القائل أن هذا التمثال ينتمي إلى الملكة "كليوباترا الثانية " إستناداً إلى الشريط الموجود بمقدمة الرأس و المثبت به الثلاث حيات المقدسة . فقد رأى Bothmer أن التماثيل التي تحمل على جبهتها الثلاث حيات تنتمي إلى الملكة "كليوباترا الثانية "على إعتبار أنها إشتراك في الحكم مع كلا من بطليموس السادس و"الثامن " إلا أنه هناك رأى يشير أن الملك "كليوباترا السابعة " هي الأخرى كانت تحمل على جبينها الحيات الثلاث المقدسة حيث إشتراك معها في الحكم كلا من "مارك انطونيوس "وإنه "قيصرين" وإحكاما لهذه

الإختلافات يمكن ان نحكم تصفيفه الشعر المستعار التي نحت عليها التمثال، فهي باروكة ثلاثية تقليدية يتدلى الجزءان الأماميان منها على الكتف حتى الصدر ، أما الجزء الثالث فهو مطروح خلف الظهر ، كل كتلة مصففة بجداول رأسية عدد صفوفها سبعة بكل كتلة ذات خصلات مخروطية دقيقة الشكل ، يشد الباروكة شريط مربوط بطوق (ربما كان من المعدن ) لتثبيت الحيات ، وهذا الطوق مُحكم وبه

<sup>3</sup> Ashton , Sally –Ann ,Cleopatra of Egypt from History to Myth , London 2001 .p.162

<sup>4</sup> Ashton , Sally-Ann, op.cit. ,p.162-

<sup>5</sup> - Ibid,p.162.

<sup>6</sup> - Bothmer, op.cit., pp.145-146.

<sup>7</sup> - Asahton . op.cit., p.15

قطعتين مربعتين صغيرتين للإحكام أمام الأذنين ، وباقى لسان الطوق يمر أسفل الباروكة . وبمراجعة الجدول الإستقرائي بنهاية البحث نجد أن هذه التصنيفة تنتمي إلى بداية الربع الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد أى ما بين ق.م. و ق.م. وهى بالتقريب نفس الفترة اتي تزوجت فيها الملكة " كليوباترا الثانية " من اخيها " بطلميوس السادس " وأصبحت شريكة مع أخويها السادس والثامن .  
تمثال متحف اللوفر louvre باريس تحت رقم E13102(لوحة )  
المادة المنحوت منها التمثال: ستيتيت \* (حجر أخضر معرق باللون الوردى )  
الأبعاد ، سم فى الإرتفاع ، سم فى العرض  
هناك أيضاً تضارب حول صاحبة هذا التمثال ، وهذا بسبب أن عمود الظهر غير مكتوب ، وبناءً عليه تذكر بعض المصادر أن هذا التمثال ينتمى إلى الملكة 'كليوباترا السابعة' اعتماداً على وجود الثلاث حيات ر إنهما أشركت معها فى الحكم كلا من قيصرين ومارك أنطونيوس ، إلا أن كما ذكر أنفاً أن " كليوباترا الثانية " قد وضعت أيضاً الحيات الثلاث بمقدمة رأسها ، وما ذكر أن ملامح وجه 'كليوباترا السابعة' معروفة بالأنف المعقوف ، والأنف هنا فى هذا التمثال مرمر وبالنتالي ليس من المؤكد أن هذا التمثال ينتمى للملكة " كليوباترا السابعة " ، ولذا يمكن إرجاع هذا التمثال إلى الملكة " كليوباترا الثانية " حيث: الوجه الممتلئ واللغد أسفل الذقن ، وليس هذا فحسب بل أيضاً لتصفيفة الشعر ذات الجداول الرأسية السبعة ، لكن خصلات الجداول هنا مستطيلة متراسة كبيرة الحجم ، وتفصل الحزوز الأفقية بين الخصلات ، وبناءً على جدول الإستقراء يرجع تأريخ هذا التمثال بالتقريب إلى النصف الثانى من القرن الثانى ق.م. أى ما بعد ق.م. ، وربما كان هذا التغيير الطفيف عن التصنيفة السابقة يرجع إلى أن الملكة "كليوباترا الذ " قد عُمرت فى السن حيث أنه بعد أن توفى زوجها " بطلميوس السادس " فى عام ق.م. تولت الوصاية على ابنها الصغير " بطلميوس السابع " وقد تزوجت من " بطلميوس الثامن " ، و قد انفردت بالحكم حتى وفاته فى ق.م. ، ومن المؤكد أنها لم تكن

- سحر محمد عبد الرحمن ، تصنيفات الشعر النسائية فى الحضارة المصرية منذ القرن السابع الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي،دراسة أثرية مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية الآثار جامعة القاهرة ، (لقاهرة ، ص .

<sup>9</sup> Bothmer, op.cit., pp.145-146.

<sup>10</sup> Ashton . op.cit., p163.

<sup>11</sup> IBID.,op.cit. , p. 154 .

<sup>12</sup> Ibid .,p. 163.

على قيد الحياة بعد هذا العام . ، لذا ربما نُحت لها هذا التمثال في الفترات المتأخرة من عمرها أو ربما نحت لها بعد وفاتها مباشرة ، وبناءً عليه نجد تصفيقة خصلات الشعر قد تغير شكلها عما كان عليه في التمثال السابق ، والذي ربما نحت في بداية عهدها بالحكم ، كما أنه من المنطقي لا يمكن أن تستمر موضحة فنية ومختصة بتصفيقة شعر نسائية لأكثر من خمسين عاماً دون تغير ولو بسيط ، ويتقدم السنين تظهر ابتكارات فنية متقدمة أو متطورة عن السابقة لها مثل عدم ظهور شريط تثبيت الحيات الثلاث، وربما كانت الحيات الثلاث قد بُنت بطريقة مبتكرة بمقدمة الباروكة عن طريق شريط داخلي يُعقد من الداخل على الرأس مباشرة ، بجانب أنه ظهر في الفترة المتأخرة من عهد هذه الملكة سمة فنية أخرى في بعض التماثيل ألا وهي تطعيم العينين ، إلا أن هذه السمة لم تستمر لفترة طويلة .

**تمثال متحف المتروبوليتان Metropolitan نيويورك تحت رقم 89.2.660 (الوحة**  
( يأخذ هذا التمثال الهيئة المزدوجة (الهيلينستية) اليونانية المصرية بمعنى نمط التماثيل المصرية وتصوير الوجه وتصفيقة الشعر اليوناني ، المادة المنحوت منها التمثال : مرمر ، الأبعاد من القاعدة الحديثة ، سم في الارتفاع .

هناك بعض المراجع تشير بأن هذا التمثال ينتمي إلى الملكة كليوباترا السابعة" ، وهذا بسبب عدم وجود كتابة بعمود الظهر بجانب وجود خرطوش مكتوب بإسم "كليوباترا" على الذراع الأيمن ، ويرى Bothmer أن هذا التمثال ينتمي إلى "كليوباترا الثانية" معتمداً على وجود الحيات الثلاث بمقدمة الرأس

بالنسبة للخرطوش المشار إليه و أنه خاص بالملكة كليوباترا فهذا لا يفيد بأن صاحبة التمثال هي الملكة "كليوباترا السابعة" ذاتها ، حيث أنه من الممكن أن يُنقش إسم ملكي ( خرطوش ) على تماثيل الأجداد من قبل الأحفاد تيمناً بهم وليدخلوا في حظوتهم أو ربما كان نوع من أنواع الإقتباس لمادة التمثال لعدم توافر أحجار جيدة كالممر المنحوت منه هذا التمثال .

وليس بمقارنة الأسماء يمكن تحديد لمن ؛ هذا التمثال ولكن من خلال ملامح الوجه فالوجه هنا ممثلي نسبياً دائري والأنف دقيق دون المعقوف شيمة التماثيل الخاصة "كليوباترا الثانية" ، وآخر عنصر للحكم عن صاحبة التمثال هو عنصر تصفيقة الشعر، وتصفيقة هذا التمثال من سمات الإلهة " إيزيس " ربما كانت صاحبة التمثال متعبدة لهذه الإلهة ، وفي حالة أن صاحبة التمثال هي " كليوباترا السابعة " فإن أغلب

- إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر القديمة وأثارها ، العصر اليوناني الروماني ، الموسوعة المصرية ( القاهرة ) ، المجلد الأول الجزء الثاني ، ص .

<sup>14</sup> Bothmer., op.cit., pp.145-147.

<sup>15</sup> Ibid, p.145.

<sup>16</sup> Ibid , p. 146 .

تصنيفاتها المصورة لها على عملاتها بالهيئة اليونانية فهي تصفية الشمامة، أما عن تصفية شعر الباروكة هنا فقد بدأ ظهورها على نطاق ضيق على العملات التي سكّت لذكرى "أرسنوى الثانية" وهي موضحة أخذت بها سيدات البيت الملكي إلا أنه سوف تُرى هذه التصفية على رأس الإلهة إيزيس منتشرة في فترة لاحقة على العملات والتماثيل والباروكة هنا عبارة عن خصلات لولبية ثقيلة متدلّية على الكتفين دون تقسيمات واضحة تشير بتقسيماتها إلى إنها ثلاثية، وهي ذات مستوى واحد تدلى منها خصلتين قصيرتين أماميتين يشد الباروكة طوق أو شريط مثبت به ثلاث حبات في مقدمة الرأس مشدود حتى خلف الرأس، ويتدلى من أسفل الباروكة على الجبين شكل جديد مبتكر ألا وهو لفات صغيرة كالفوقعة الحلزونية (فستونات) عددها وبالرجوع إلى الجدول تشير هذه التصفية إلى فترة تقريبية تقع بالنصف الثاني من القرن الثاني ق.م. حتى نهاية هذا القرن وهي فترة تواجد الملكة كليوباترا الثانية".

راس لتمثال بمتحف بروكلين Brooklyn نيويورك تحت رقم 71.12 (لوحة )

المادة المنحوت منها التمثال : الحجر الجيري الابعاد : ، سم في الإرتفاع لقد ذكر أن هذه الرأس للملكة كليوباترا السابعة " لكن لوجود عدة عناصر أخرى تشير إلى أن صاحبة هذه الرأس من المحتمل تكون للملكة كليوباترا الثانية" وهذه العناصر هي :

- تصفية الشعر المماثلة للتمثال السابق ، وهي لفات الشعر اللولبية ذات المستوى الطولى الواحد ما عدا المقصوص .
- وكذلك اللفات القوقعية التي على الجبهة ( الفستونات ) والتي عددها ثمانية.
- وليس هذا فقط بل أيضاً ملامح الوجه الدائري الممتلئ نسبياً مع الأنف الدقيق
- بجانب الشريط ذو الحيات الثلاث وربما نحت لها هذا التمثال للملكة في الفترة السنية المتأخرة، ودليلنا على ذلك أن التمثال كان مطعم العينين ، وهذه السمة الفنية ظهرت في الفترة المتأخرة من عمر الملكة ، وربما إستمر هذا حتى إبنتها الملكة " كليوباترا الثالثة "

<sup>17</sup> Bothmer., op.cit., 146.

<sup>18</sup> Gyözö V örös, T asposiris Magna Port of Isis, Hungary 2001.p.15

سحر عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص

<sup>20</sup> Ashton.,op.cit., p.165

<sup>21</sup>Ibid.p.163.

<sup>22</sup> Ibid, p. 163.

### التمائيل الخاصة بالملكة ربما كليوباترا الثالثة

هي ابنة بطليموس السادس و'كليوباترا الثانية' وزوجة 'بطليموس الثامن' منذ عام ق.م. ، وقد اشتركت في الحكم مع زوجها وأما حتى توفيت عام ق.م. وهي الكاهنة حاملة المشعل وقد وضعت نفسها بين الملكات المؤهلات ك'أرسنوى الثانية' وبرينيكي الثانية ، وهذا ربما كان السبب في أنها كانت تصور ممسكة بقرني الرخاء دليل إتحادها مع الملكات المؤهلات خلال القرن الثالث ق.م.

تمثال متحف الهيرميتاج Hermitage سان بطرس برج موسكو تحت رقم 3936 (لوحة )

المادة المنحوت منها : البازلت الأسود ، الأبعاد : سم في الإرتفاع  
لقد ذكرت بعض المراجع أن هذا التمثال يرجع إلى الملكة 'أرسنوى الثانية' وسبيلهم في ذلك أن الملكة كانت تحمل بيدها اليسرى قرني الرخاء إلا أن تماثيل الملكة 'أرسنوى الثانية' لم تضع بمقدمة رأسها الثلاث حيات ، إذن فربما كان هذا التمثال لا ينتمي لأرسنوى الثانية ، كما أشارت بعض المصادر أن هذا التمثال خاص بالملكة 'كليوباترا السابعة' وسبيلهم في ذلك وجود الحيات الثلاثة في مقدمة الرأس بجانب حملها لقرني الرخاء حيث سكت قرون الخيرات كثيرا على عملاتها بتلك الهيئة إلا أن هناك ما يشير إلى أن هذا التمثال لا ينتمي لكليوباترا السابعة : أ - حيث أن ملامح الوجه هنا مختلفة عن ملامح 'كليوباترا السابعة' ( المذكورة انفا ) فلامح الوجه بيضاوي غض كما إنه يوجد أسفل شفتها إخدود بسيط مما يجعل الفم منخفض بيزوز ، والأنف هنا دقيق وليس معقوف .

ب - بجانب أن الصورة المؤكدة للملكة " كليوباترا السابعة " المعروفة و المسكوكة على عملاتها وفيها تصفيفة شعرها المشهورة ، أما عن تشكيل ذات الملكة بالتصفيفة المصرية مشكلة على تماثيل فلم يعثر لها حتى الآن ربما وجدت على نقوش الملكة " كليوباترا السابعة " ونجد عدد الجدائل الخاصة بها أكثر عددا مما عليه تمثال الهيرميتاج .

ونتيجة لما تقدم ربما يرجع هذا التمثال إلى كلا من الملكتين 'كليوباترا الثانية' أو 'الثالثة' بحكم وجود الحيات الثلاث بمقدمة رأسهما ، فبالإضافة لكليوباترا الثانية فقد ذكر سابقا سبب وضعها له ، أما بالنسبة للملكة 'كليوباترا الثالثة' فبسبب اشتراكها في

إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص 1

<sup>24</sup> Ashton , op .cit . p .150 .

<sup>25</sup> Ibid ., p. 160.

<sup>26</sup> Ibid., p. 160

<sup>27</sup> Ibid., p. 160

<sup>28</sup> Ibid ., p. 160.

الحكم مع زوجها" بظلميوس الثامن" و أمها منذ عام ق.م. ، وليس فقط بإشتراكها معها في الحكم بل أيضا في ملامح الوجه وإمئلته إلا أن تماثل كليوباترا الثانية " يوجد أسفل شفتها بروز كما في هذا التمثال، بجانب إشتراك تماثل الملكة كليوباترا الثانية" و " كليوباترا الثالثة" بسمة فنية الأوهى تطعيم العينين.

ولتحديد لمن ينتمي هذا التمثال فوجد بعض الإختلافات بين تماثل كليوباترا الثانية والثالثة منها: أن كلا منهما تحملا في بعض التماثل الخاصة بهما قرني الرخاء، إلا أن وضع قرني الرخاء الخاص بالملكة " كليوباترا الثانية" مختلف عن وضع قرن الرخاء في تماثل الهيرميلاج وكذلك تماثل اللوفر الخاص بكليوباترا الثانية "تحمل قرن واحد للرخاء دون التمثال الأخر فتحمل فيه الملكة قرني رخاء (لوحة )، وليس هذا فحسب فإن تماثل المتروبوليتان يشكل الملكة بالهيئة المزوجة ، وتماثل الهيرميلاج مُشكل على الهيئة المصرية .

المهم لنا هنا أن نصل في النهاية لمن ينتمي هذا التمثال وتحكيما لهذا نتجه إلى تصفية الشعر فالباروكة ثلاثية ذات الجدائل السبعة والخصلات مخروطية ، وهذه التصفية حسب الجدول الإستقرائي تنتمي إلى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. إلا أن بباروكة تماثلنا هذا شريطين بنهاية كل كتلة وهذا مخالف عن التماثل السابقة ربما أراد الفنان بهذه الإضافة تنفيذ أمر لملكته بأنه يوجد فرق ولو طفيف بين تماثلها وتماثل أمها وشريكها في الحكم .

#### تماثل متحف تورين Turin تورينو إيطاليا تحت رقم C1385 (لوحة )

المادة المنحوت منها : البازلت ، الأبعاد سم في الإرتفاع لعدة أسباب يرى البعض أن هذا التمثال ينتمي للملكة "كليوباترا السابعة" وهذا : \* لعدم وجود كتاب عمود الظهر أو التمثال ، \* إرتداء الملكة الحيات الثلاث ، \* إرتداء غطاء رأس أنثى العقاب (نخبت) التي صورت به "كليوباترا السابعة" في أغلب الأحيان إلا أن بلامح الوجه وخاصة الشفة السفلى من الفم منخفضة وذات بروز شيمة تماثل الهيرميلاج ، بجانب تصفية شعر الباروكة وخصلاتها المخروطية المصفوفة وعدد جدائلها خمسة ، وتنتهي كل كتلة بشريطين و بناءً على جدول الإستقرائي تنتمي التصفية إلى نفس فترة تواجد الملكة "كليوباترا الثالثة" في الحكم ، أما عن وجود غطاء رأس أنثى العقاب على الرأس فربما يشير إلى أن صاحبة هذا التمثال نُحت لها وهي في سن متقدم بعد أن أصبحت أما ملكية وربما تريد أن تتشبه بالإلهة إيزيس التي هي رمز الأمومة

<sup>29</sup> Ashton , op. cit., p. 168 .

<sup>30</sup> Ibid ., p. 168 .



المطلقة (و'كليوباترا الثالثة' أم الملك 'بطلميوس التاسع' الذي أشركته في الحكم معها وربما إرتدائها لهذا الغطاء إشارة بأنها الملكة الأم كما يوجد فوق الرأس بقايا فلقنوسة والتي كان يثبت عليها التاج وهذا تأكيداً لما ورد .

### جذع ملكة بمتحف أونتريو الملكي Royal Ontario إيطاليا تحت رقم 910.75 (لوحة)

المادة المنحوت منها الجذع : جرانيت أسود، الأبعاد : سم في الإرتفاع / سم إرتفاع الرأس فقط . يُرجع المتحف تأريخ هذا الجذع ما بين ق.م. وهذا بدوره يضع هذا الجذع في فترة الملكة 'كليوباترا السابعة' إلا أن Bothmer يرى أن هذا الجذع ينتمي إما للملكة 'برينيكي الثانية' أو الملكة 'أرسنوي الثالثة' ، أي ما بين ق.م. - حيث أفرد لهذا نقاط يستند إليها ليؤكد بها رأيه وهي : - تشابه هذا الجذع باخر مماثل بالمتحف اليوناني الروماني تحت رقم 3222 .

- ه الطوق والباروكة بنقش في لوحة من تانيس معروضة بالمتحف البريطاني تحت رقم B.M. 1054 إلا أن تصفيفة شعر الباروكة بهذا النقش به حزوز طويلة وليست خصلات صغيرة متراسة فوق بعضها البعض مثل تصفيفة هذا الجذع ، وسبيل Bothmer أيضا أحادي. حية الكوبرا على الرأس فهذا يعني أن هذا الجذع ليس للملكة 'كليوباترا الثانية' أو 'السابعة' فأرجع هذا إلى ملكات سابقات كن يحملن الشريط المثبت به الحية الواحدة دون أن يضع احتمالية أنه ربما يرجع هذا الجذع لملكة لاحقة لكليوباترا الثانية أو الثالثة ربما واحدة من بناتها إما الرابعة أو الخامسة ، وبالعودة إلى السيرة الذاتية الخاصة بكلا منهما ، نجد أن التي حكمت لمدة أطول هي الملكة 'كليوباترا الخامسة' حيث تم تطلق 'كليوباترا الرابعة' من زوجها 'بطلميوس التاسع' بعد مشاركته بالحكم عام واحد - ق.م.، ثم تم إعدامها في عام ق.م.، أما بالنسبة 'لكليوباترا الخامسة' فقد تزوجها الملك نفسه عام ق.م. ، وآخر تاريخ مذكور لها هو عام ق.م. ، وهو تاريخ زواجها

وفاء أحمد الغنام ، وسائل التعبير الفني عن الالهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الإسكندرية ، ص

<sup>33</sup> Bothmer, op.cit., p. 134

<sup>34</sup> www. Rom.on.ca\exhibitions /special Italian arts

<sup>35</sup> Bothmer., op.cit., p.134.

سحر عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص  
إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص

من "أنطيوخوس العاشر" فربما إستمرت بعد ذلك ولو لحين بسيط ، فمن الممكن أن يُنحت لها تماثيل كثيرة ، وأن الفنان قد إستتبط تصفيقة شعر أمها الملكة كليوباترا الثالثة ووضع لها حية واحدة ، أما عن التصفيقة ذاتها فنجد ان عدد صفوف الجداول في كل كتلة سبعة صفوف وشكل الخصل مستطيلة كبيرة الحجم وبناء على جدول الإستقراء نجد أن هذه التصفيقة تعود إلى نهاية القرن الثاني ق.م. أي فترة تواجد كليوباترا الخامسة تقريباً ( ق.م. ) .

#### تمثال لملكة المتحف القومي بالأسكندرية

المادة المنحوت منها : حجر جيرى ملون ، يوجد بأعلى مقدمة جبهة التمثال مكان ربما كان لرأس الحية المقدسة أو رأس أنثى العقاب (نخبت) حيث أن الباروكة مغطاة بغطاء أنثى العقاب، سواء هذا أو ذاك فإنه يدل على أن صاحبة هذا التمثال هي ملكة أو أم ملكية أو زوجة إلهية حيث تمسك بيدها اليسرى مذبة زهرة اللوتس والموضوعة على صدرها وهي علامة من علامات الزوجات الإلهيات.

لقد أشارت المراجع إلى أن هذا التمثال يرجع إلى العصر الروماني ، إلا أنه من خلال مقارنات البحث يمكن إرجاعه إلى النصف الأول من القرن الأول ق.م. أي في فترة حكم الملك "بطلميوس الثاني عشر" - ق.م. ، وربما كان هذا التمثال ينتمي "كليوباترا السادسة (تروفانيا) زوجة الملك " بطلميوس الثاني عشر" أو الأميرة "برينيكي الرابعة" ، ولكن للأسباب اللاتنية يمكن إرجاع هذا التمثال للملكة "كليوباترا السادسة" :- إنه بعد إستبعاد الملك "بطلميوس الثاني عشر" إلى روما ، إشتربت الملكة "كليوباترا السادسة" " برينيكي الرابعة" في الحكم لمدة عام . وتعتبر كليوباترا هنا ملكة وأما ملكية ولذا يمكنها أن ترتدى الحية المقدسة أو غطاء الرأس لأنثى العقاب ، - وجود نقش على مدخل معبد إدفو بتاريخ ديسمبر ق.م. يفيد بإتمام المعبد في عهد "بطلميوس الثاني عشر" "أزوريس الصغير" وزوجته الـ " تروفانيا" . وهذا بدوره يشير إلى أن الملكة هنا زوجة إلهية لما نعت به الملك أنه أزوريس الصغير . - أما إذا كان هذا التمثال ينتمي مجازاً "لبرينيكي الرابعة" فيجدد بنا الإشارة إلى إختيارها للجلوس على العرش بدلاً من والدها في غيابه فقد كانت أميره وليست بزوجة ملكية كما أنه لم يُذكر ما يفيد بأنها كاهنة أو زوجة إلهية أو ما يجعلها تنزير

<sup>39</sup> Ragghianti, Carlo Ludovico , Treasure of the Egyptian Museum - Cairo. ,Milan1969 (portrait of a queen)

<sup>40</sup> Catalogue of Alexandria National Museum , p 105

إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ج (القاهرة ) ص  
إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص  
نفسه ، ص

بشارة من شارات هذه الألقاب كزهرة الوتس أو غطاء رأس أنثى العقاب ، لهذا من المحتمل أن يستبعد إحتمالية إنتماء هذا التمثال إلى الأميرة "برينيكي الرابعة" . إضافة إلى تصفية الشعر بهذا التمثال وهي الجداول الرأسية والتي يبلغ عددها ثمانية ذات الخصلات المستطيلة الدقيقة ، و بناءً على جدول الإستقراء فربما ينتمي هذا التمثال إلى النصف الأول من القرن الأول ق.م.

### الخاتمة :

لما تقدم من بحث يمكن ان يعتمد على تصفية الشعر النسائية كنوع من انواع التاريخ ولكن هذا يستوجب جمع الكثير من التماثيل والنقوش والبورترهيات والعملات تضم رؤوس السيدات ليس فقط نساء الخاصة ولكن كل الفئات ليتسب لنا حصر أشكال وأنماط التصفيفات وتصنيفها وبناءاً عليها يمكن وضع تاريخ لها - لذلك يمكن تأريخ أثر ما غير مؤرخ تاريخاً سليماً، إن زادت على عناصر التاريخ عنصر جديد ،فان غاب عنصر يمكن أن يستعان بأخر ومرة أخرى هذه العناصر هي :

- الكتابة على الأثر/ اسلوب الأردية والإكسسوارات /ملامح الوجه مع مقارنتها بالعملات/
- تصفيفات الشعر .

التاريخ الموافق	وصف التصفيقة	صورة التصفيقة
<p>رأس لملكه أو إلهة تعود إلى الربع الأخير من القرن الرابع ق.م. بداية القرن الثالث ق.م. تقريباً : ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل واسعة وعدد صفوفها خمسة في</p>	
<p>حاملة قرابين لوحات مقبرة بادي اوزير (بيتوزيرس) نفس التاريخ السابق</p>	<p>عقصة خلف الرأس نهاية خطها العلوي أعلى الأنف ونهاية خطها السفلي بداية العنق أسفل الذقن .</p>	


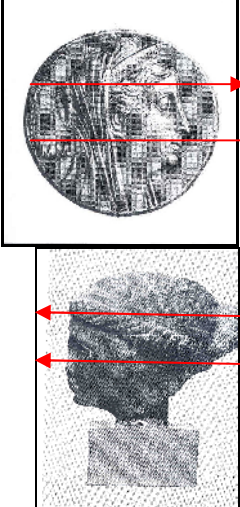
<sup>44</sup> Bianchi, Robert S., Die Pharaonische Kunst Im Ptolemäischen Ägypten, Kleopatra, Ägypten um die Zeitenwende, German 1989, Taf 59

<sup>45</sup> Lebvevre, G., Le Tombeau de Petosiris, Paris, 1944, . Pl. XLVII

<p>ا- سوار طوخ قرايوس المتحف المصري (JE38080) ب-إناء أرسنوي الثانية(المتحف البريطاني GR18886- (1.38 الرُّبُع الأول من القرن الثالث ق.م. أي من ق.م. تقريباً.</p>	<p>خطها العلوي فوق الحاجب ونهاية خطها السفلي أسفل الشفة السفلي .</p>	 	<p>ج - ج -</p>
<p>نقش للملكة ارسنوي الثانية (متحف جامعة هارفارد 198.96) بداية الرُّبُع الثاني من القرن الثالث ق.م. أي ق.م. تقريباً</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل (واسعة ) وعدد هذه الجدائل سبعة</p>		<p>د</p>

<sup>46</sup> Grimm, Günter, Kunst der Ptolemäer und Römerzeit im Ägyptischen Museum  
Kairo, Mainz 1975, Taf. 81 ; Ashton Sally –Ann , The Last queens of Egypt , Fig.5

<sup>47</sup> Bianchi, Robert S., op.cit, Taf.61

<p>إيزيس (متحف الإسكندرية القومي) - النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. - منتصف القرن الثاني ق.م. - أى من ق.م.</p>	<p>خصلات لولبية رأسية ذات المستويين</p>		
<p>أ- عملة لأرسنوى الثانية متحف فينزوليم كاميردج ب - رأس لأرسنوى الثالثة متحف كوبنهاج Cat .no. 329 In589 أواخر القرن الثالث ق.م.</p>	<p>عقصة نهاية خطها العلوى بمقدمة الرأس ، ونهاية خطها السفلى عند منتصف الأنف</p>		<p>و- و-</p>

<sup>48</sup> Ashton ,Sally-Ann: Cleopatra of Egypt from history to myth ,London 2001 , Plate 11 a -

<sup>49</sup>Rowlandson, ,Jane, Women and Society in Greek and Roman Egypt, UK 2000,p.27 .

<p>لوحة ناوسية لحتحور بروكلين 62.47 النصف الأول من القرن الثاني ق.م. أو تقريباً : ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات صلات مستطيلة الشكل (كبيرة الحجم) وعدد الجدائل خمسة بكل كتلة.</p>		
<p>تمثال كليوباترا الثانية متحف سان جوز كاليفورنيا 1586 الربع الثاني من القرن الثاني ق.م. أي تقريباً ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل (دقيقة) وعدد الجدائل سبعة بكل كتلة</p>		ز
<p>تقريباً النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. أي حوالي : ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل كبيرة الحجم وعدد الجدائل سبعة في كل تمثال كليوباترا الثانية اللوفر E13102</p>		ط
<p>تقريباً النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. أي حوالي : ق.م.</p>	<p>لفات لولبية ذات مستوى واحد ما عدا المقصوصان وهما لفتان لولبيتان أمام الأذنين أطول نسبياً من المقصوص الطبيعي تمثال كليوباترا الثانية ، المتروبوليتان 89.2.660</p>		ى-

<sup>50</sup> Bianchi ,op.cit., P. 9 4 .

<sup>51</sup> Ashton ,op.cit.,Fig.161

<sup>52</sup> Ashton ,op.cit.,, plate.162 .

<sup>53</sup> Bothmer, Bernard, Egyptian sculpture of the late period 700B.C.to A.D. 100 , Brooklyn Museum 1960, pp.145-147



<p>تقريباً النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. أى حوالى : ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل مسحوبة وتنتهى بشريطين وعدد الجدائل ستة فى كل كتلة ،كليوباترا الثالثة ، هيرميتاج<sup>54</sup> 3936</p>		<p>ى-</p>
<p>النصف الأول من القرن الأول ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل دقيقة الحجم وعدد صفوف الجدائل ثمانية تمثال كليوباترا السادسة ؟ متحف الإسكندرية القومي</p>		
<p>النصف الثاني من القرن الأول ق.م.</p>	<p>جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل دقيقة الحجم وعدد الخصلات قش كليوباترا السابعة ، معبد دندرة.</p>		<p>-</p>
<p>النصف الثاني من القرن الأول ق.م.</p>	<p>لفات لولبية الشكل ذات المستوى والطول الواحد ، تمثال متحف يال<sup>57</sup> 1931.106</p>		<p>-</p>

<sup>54</sup> Ashton ,op.cit.,Fig 60a

<sup>55</sup> Catalogue of Alexandria Notational Museum, P.105

<sup>56</sup> Ross, E. Denison, The Art Of Egypt Through The Ages ,London1931 , P. 236

<sup>57</sup> Bianchi ,op.cit. , p.209.

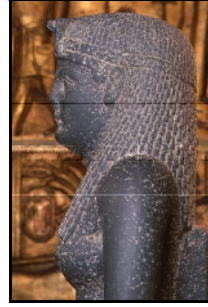


تمثال متحف سان جوز كاليفورنيا

لوحة (ب)



لوحة (أ)



Ashton , Sally –Ann., op.cit . p. 162 .

لوحة



لوحة



Lattanzi Ph. Giovanni, [www. Archart](http://www.Archart)

Asahton . op.cit., p.162.

[images ,Exhibits, Cleopatra ,renewed 2007](#)

لوحة



لوحة



/ Ashton,, Op. Cit . fig. 160a

99- Hermitag Museum, Russia, Plates Ashton, Op. Cit .  
fig. 163

Catalogue of The state  
100

لوحة



Ashton,, Op. Cit . fig. 167

لوحة



لوحة



[www.Rom.on.ca/exhibitions/](http://www.Rom.on.ca/exhibitions/) Bothmer ,Op .Cit ,Plate 98 , Figs. 261  
special Italian arts

لوحة



تصوير الباحثة

## ملخص

لقد تضاربت بعض المصادر حول تاريخ بعض التماثيل الخاصة بالملكات البطلميات الغير مؤرخة و التي حدد لها تاريخ لها ما بين القرن الثالث حتى القرن الاول قبل الميلاد ، وانتسابها إلى ملكات ربما لم تكن هن صاحبات هذه التماثيل ومن المتعارف عليه لتأريخ اثر ولتكن التماثيل على سبيل المثال هو الإعتماد الأساسي على الكتابة أو الرسم المنقوش على أى جزء منه أو على عمود الظهر ، كما يمكن معرفة التأريخ عن طريق الملابس أو الحللي أو التيجان ، كذلك من الممكن المعرفة عن طريق ملامح الوجه وهذا عن طريق مقارنتها مع الملامح المسكوكة على العملات البطلمية .

أما بالنسبة للرؤية الجديدة في التاريخ هنا هو التأريخ عن طريقة تصفية الشعر النسائية المتناولة والمتباينة على رؤوس تماثيل الملكات حيث أنه من خلال البحث و المقارنة والإستقراء توصلت الباحثة على وجه التقريب إلى موضات أو أنماط لتصفيفات الشعر وتاريخ ظهورها وإنتهائها وبناءاً عليه أمكن معرفة التأريخ الذى نُحت به التمثال بالتقريب من شكل التصفيفة ، وبالتالي أمكن معرفة لمن نُحت هذا التمثال . وبالفعل توجد تماثيل موزعة على المتاحف العالمية تشير اغلبها إلى أنها تنتمى إلى ملكة بطلمية بعينها ألا وهى 'كليوباترا السابعة' ، إلا أن ملامح الوجه مقارنة مع ملامح وجه الملكة على عملاتها لا تشير بانتساب هذه التماثيل إلى كليوباترا السابعة ، وإنما ربما كانت لملكات بطلميات أخريات .

وإحكاماً لتضارب التواريخ التي ذُكرت لهذه التماثيل المعروضة يمكن الإعتماد على العنصر الجديد للتأريخ وهو تصفية الشعر لإثبات صحة أو عدم صحة التواريخ المذكورة

## Abstract

We have some conflicting sources on the history of some of the statues for Ptolemaic queens which dated between the third century until the first century BC, It is customary to chronicle the monuments is to depended on the basic writing or painting carved on any part of it, or at the back column, and can learn history through clothing or jewelry, or crowns, as well as possible through the knowledge of the facial features and this through compared with the features of minted currency Ptolemy. As for the new vision of the history here is the date on how hairstyle dealt with women's hair where it is through research and comparison and extrapolation reached researcher in bringing to the fashions or patterns to hairstyle and the date of appearance and the end of the possible and constructive knowledge of the date on which the sculpture roughly the form of the statue of its hairstyle, and therefore possible to know this is a statue carved for whom. Indeed, there are statues distributed to museums, most of the world indicate that they belong to the Queen "Cleopatra VII", but the facial features, compared with the facial features of the Queen on their currencies this does not refer to the statues of Cleopatra VII, but may have been other Ptolemaic queens. And provisions for conflict, according to the dates on which these figures can be relied on before the new element of history is Hairdos to validate whether or not the validity of the dates mentioned.